



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

المادة : تاريخ العراق المعاصر

عنوان المحاضرة: تدخل الجيش في السياسية ١٩٣٧- ١٩٣٩

أسم التدريسي : م.د. معاد إبراهيم محمد

الإيميل الجامعي للتدريسي : moad.e.mohamad@tu.edu.iq

السؤال الأول / كيف كانت الأوضاع بعد الانقلاب ثم بين الظروف التي كلف بها جميل المدفعي

للمرة الرابعة لتأليف الوزارة الجديدة

ظل الجيش العراقي بعد سقوط وزارة حكمت سليمان، القوة المحركة للسياسة العراقية، ويذكر صلاح الدين الصباغ أنه أجرى اتصالاً مع جميل المدفعي قبل تكليفه بتأليف الوزارة في داره، وقد تعهد له بتحقيق طلبات الجيش التي سلمها له في قائمة مكتوبة. وكان المدفعي على صلة حسنة مع الكتلة القومية في الجيش خلال عهد بكر صدقي حيث أظهر استعداداً للتعاون وإيادهم ضد العهد السابق.

عهد الملك إلى المدفعي بتأليف وزارته الرابعة في (١٧ آب ١٩٣٧)، واستدل الستار على الأحداث التي رافقت حكم بكر صدقي وتناسي الأحقاد المترتبة عليها، فتم السماح للسياسيين الذين تركوا العراق أيام الانقلاب بالعودة، كما أعلن العفو العام عن الذين قاموا بقتل بكر صدقي واشتركوا في تحركات قوات الموصل ضد حكومة حكمت سليمان وفي الوقت نفسه لم تتخذ أية إجراءات بحق حكمت سليمان وأتباعه

السؤال الثاني / ماهي الأسباب التي دعت القادة القوميون إلى أجبار جميل المدفعي للاستقالة من

وزارته الرابعة؟

أدى تعيين صبيح نجيب وزيراً للدفاع إلى استياء الكتلة القومية من وزارة المدفعي وقد أتم صبيح نجيب بأنه: زرع بذور الشقاق في صفوف الجيش وحاول خلق كتلتين متناوئتين الأولى تقول بالعروبة، والثانية ضدها تقول بالإقليمية. وكان معظم أفراد الكتلة الثانية من أعوان بكر صدقي وزاد من حدة هذا الاستياء عودة نوري السعيد إلى العراق في (٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٧) ومحاولته إثارة مخاوف الكتلة القومية من سياسة المدفعي القائمة على نسيان الماضي وأستدل الستار عليه، أجبر قادة الجيش القوميون جميل المدفعي على الاستقالة في يوم (٢٥ كانون الأول ١٩٣٨)، ويرجع صلاح الدين الصباغ ذلك إلى الأسباب الآتية:

١- سعي جميل المدفعي وأعضاء وزارته وفي مقدمتهم وزير الدفاع صبيح نجيب لشق الجيش إلى معسكرين وبذلك يحتفظون بالتوازن ويسيطرون على الجيش.

- ٢- تضعع مركز وزارة المدفعي بعد إمرارا لاتفاقية الحدود العراقية الإيرانية لعام ١٩٣٧ في مجلس الأمة، تلك الاتفاقية التي فرطت بحقوق العراق الوطنية والقومية في مياه شط العرب.
- ٣- إحجام المدفعي عن مساندة الثورة الفلسطينية، ومناوءته لسعيد ثابت رئيس جمعين إعانة منكوبي الثورة في فلسطين.
- ٤- حنث جميل المدفعي بالعهد التي قطعها على نفسه بأن يحقق للجيش طلباته ورفضه إسناد وزارة الدفاع إلى طه الهاشمي.
- ٥- تحريض نوري السعيد وعقده الاجتماعات السرية مع فهمي سعيد وصلاح الدين الصباغ وطه الهاشمي وكامل شبيب، ومحاولته إقامة تكتل سري على أساس (حزب الاستقلال العربي) الذي أقيم في الشام على أنقاض جمعية العربية الفتاة الذي يدعو إلى الوحدة والاستقلال، على أن يكون طه الهاشمي الأمين لهذا التكتل.

السؤال الثالث / بعد أن استقالة وزارة جميل المدفعي الرابعة ، كلف الملك غازي نوري سعيد لرئاسة الوزارة ، أذكر أهم ما دعت إليه الوزارة

بعد استقالة المدفعي طلب قادة الجيش إسناد الوزارة إلى نوري السعيد. شكل نوري السعيد وزارته الثانية في (٢٥ كانون الأول ١٩٣٨) وقد دعا رئيس الوزراء إلى الالتزام بالقانون، ووعد بإجازة الأحزاب السياسية، وسمح للجرائد المعطلة بالعودة إلى الصدور، ورفع الرقابة البريدية وأعيد الموظفون المفصولون إلى أعمالهم، وسمح للمبعدين السياسيين بالعودة إلى البلاد، وحاول كسب رؤساء العشائر إلى جانبه فدعاهم إلى التآزر والتعاقد لِمَا فيه من خير البلاد، ووجوب دفن الضغائن والأحقاد وأوضح أن أبواب البلاط الملكي ورئاسة الوزراء مفتوحة لكل من له ظلامة.

السؤال الرابع / بين أهم الإجراءات التي بها نوري سعيد لتصفية خصومه السياسيين وبخاصة أنصار بكر صدقي ؟

أعلنت وزارة السعيد بع فترة قصيرة عن اكتشاف مؤامرة لاغتيال الملك غازي وبعض الشخصيات البارزة، اتهم فيها حكمت سليمان وعدد كبير من الضباط وقدموا إلى المجلس العراقي لمحاكمتهم، وقد حكم على حكمت سليمان بالإعدام، وقد وصفت هذه المؤامرة بأنها خطة من نوري السعيد لتصفية خصومه، وبخاصة من المشاركين في انقلاب بكر صدقي ويذكر ناجي شوكت، وزير الداخلية في عهد السعيد أن المؤامرة غير حقيقية لأن نوري

كان مصمماً على الانتقام من خصومه والبطش بهم، وإبعاد أي شخص تشم منه رائحة المعارضة لسياسته في المستقبل.

أما السفير البريطاني موريس باترسون، فيذكر أن نوري السعيد سدد ضربة إلى أحد خصومه القدماء، فقد اتهم حكمت سليمان في القضية بأوهى الأدلة، وحكم عليه بالإعدام فعلاً، وبعد نقاش طويل استحصل منه عهداً بعدم تنفيذ الحكم، ولكن محمود الدرة يرى غير ذلك، فالمؤامرة وحكها هي من عمل الأمير عبد الإله للقضاء على أعوان بكر صدقي، وهي المرة الأولى التي ظهر فيها على مسرح السياسة العراقية.

السؤال الخامس / متى اغتيل الملك غازي ، وماهي تداعيات هذا الاغتيال ، وكيف تلقى الرأي

العام في العراق خبر الاغتيال

أعلن عن وفاة الملك غازي في الصباح الباكر ليوم ٤ نيسان ١٩٣٩ وعقد مجلس الوزراء على الفور اجتماعاً وتسلم وصية مكتوبة من الملكة عالية جاء فيها أن الملك غازي كان يرغب في وصاية ابن عمه الأمير عبدالاله بن الملك علي إذا حدث له حادث وأبنة لايزال صغيراً وهكذا أصبح فيصل الثاني ملكاً وعمره أربعة سنوات تقريباً وعبدالاله وصياً على العرش وهو خال الملك فيصل الثاني

اتهم الرأي العام في العراق، بريطانيا بتدبير مقتل الملك غازي بسبب سياسته القومية اتجاه سوريا وفلسطين والكويت التي أثارت غضب البريطانيين وحقدهم عليه. وكان السفير البريطاني باترسون يقول: ((إن الملك غازي يحب أن يسيطر عليه أو أن يُخلع))، وقد أحدثت وفاته ارتياحاً في لندن، وترحيباً بالوصي الجديد، ويقول لونكريك أن حكاية موت الملك خيالية التي تتهم الاستخبارات البريطانية، قد روجت بصورة واسعة من قبل الإذاعات الألمانية ولاسيما غروبا. وقد أدى الغضب الشعبي إلى الهجوم في الموصل على القنصل البريطاني (مونك- ماسون) وضربه بالحجارة على رأسه الأمر الذي أدى إلى وفاته. وقد تأسف رئيس الوزراء نوري السعيد للحادثة وقدم الاعتذار للسفير البريطاني، وأمر بتعويض عائلة القنصل.

السؤال السادس / بعد تسلم الأمير عبدالاله مهام الوصاية على الملك الصغير؟ وضح أهم

الإجراءات التي قام بها مع رئيس الوزراء نوري سعيد لتوطيد دعائم السلطة؟

أما الوصي الجديد عبد الإله، أخو الملكة عالية وخال الملك الصغير، فيبلغ من العمر (٢٧ عاماً)، وقد درس في كلية فكتوريا في الإسكندرية ، ولم يكن على اطلاع كافٍ بالشؤون السياسية آنذاك، وطبقاً للدستور قدم السعيد استقالته في (٤ نيسان ١٩٣٩) وأعاد تأليفها بعد يومين وضمت شخصيات الوزارة السابقة وقد قامت الوزارة بإجراء انتخابات نيابية جديدة في شهر مايس وافتتح المجلس الجديد في (١٢ حزيران)، كما اختير أعضاء جدد لمجلس الأعيان أكثرهم من جماعة نوري السعيد، وقام نوري السعيد بزيارات لعمان وبيروت والقاهرة للبحث عن حل للقضية الفلسطينية دون جدوى. وبعد خمسة أشهر اندلعت الحرب العالمية الثانية في ١ أيلول ١٩٣٩، وأعلن نوري سعيد في ٤ أيلول أن العراق يلتزم بكل المعاهدات بريطانية وقام بقطع علاقاته مع ألمانيا .